

تأملات في سورة النور- كلمة لفضيلة الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر

البراك - صلاة القيام ليلة 12 9 5341 هـ

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله هذه السورة التي قرأنها وسمعنها سورة النور صورة تختلف عن سائر سور في افتتاحها صورة بدأت باسمها سورة سورة عظيمة انزلناها وفرضناها. وفي قرار فرضناها. يعني فرض الله على العباد ما تضمن -

00:00:00

امنته من الاحكام سورة مفروضة على العباد. عليهم الايمان بها والعمل بها والتذير لها سبحان الله سورة انزلناها ماشي ماشي سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم السورة من اولها -

00:01:01

فيها تحذير من من الفاحشة واسبابها وداعيها الا وهي الزنا قال تعالى في الآية الأخرى ولا تقربوا الزنا لا تقربوا هذى ابلغ من لا تزدوا. يعني لا تقربوا لا تقربوا منه ابعدوا احذروا طرائقه. احذروا ابوابه. احذروا وسائله -

00:01:47

وقد سد الله عن هذه الفاحشة كل الطرائق فحرم النظر النظر قل للمؤمن في نفس السورة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم يغطوا غط البصر هذا وسيلة للسلامة واطلاق -

00:02:32

اسر طريق للعطب والوقوع في الفاحشة. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. للمؤمنين لان الايمان بالله ورسوله وكتابه يدعوا الى الطاعة ويدعو الى الكرامة ويدعو الى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات -

00:03:03

وانظر في هذا الموضع يعني اكثر ما يأتي في القرآن خطاب عام للمؤمنين وتدخل فيه المؤمن وقل ان ينص على المؤمنات. بل يدخلن مع المؤمنين الا في موضع ومنها -

00:03:34

هذه الآيات كله يا محمد ايها الرسول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم تبلغ ب لهم هذا الامر الالهي. وقل للمؤمنات خطاب للمؤمنات يعني اه الرسول يقول ايها المؤمنات اغضضن من ابصارهن. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن -

00:03:56

قل للمؤمنات اغضضن من ابصاركن. فيغضضن من ابصارهن. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن فعلى الرجال والنساء ان يحدروها من طرائق الزنا الذي هو هدم الزنا فاحشة تتضمن هدم الكرامة والطهر. لانه خبث الزنا وشبهه واختب منه اللواط -

00:04:26

هذا خبث خبث وهذا سمي الله الزنا والزواني خباء واصحاب العفة وصفهم بالطيب الاعفة والعيفات هم الطيبون والطيبات والزواني والزنا هم الخبيثون والخبيثات. وكل من يناسبه فكما قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. الزاني ما يتزوج ولا يرغب الا في مثله. في جنسه -

00:05:06

طيور على اشباه تقع. سبحان الله والثانية كذلك يعني الان بعض من دخل عليهم الفساد اذا خطبت الفتاة وهي من المستغربات والمتاثرات وخطبها واحد متدين قالوا مطوع هذا يقول لها تحجبني ويقول لها تختلطين ويقول لها ما تريده؟ تزيد واحد -

00:05:54

كرحية عنده يعني تهاون وتساهل ما يهتم ما عنده غيره هكذا هذا هو الجاري والله مطوع اه هذا ما هو ما هو برايج يسافر بها. هي تزيد واحد عندهم -

00:06:45

يعني شبيه لها مستغرب يميل الى طرائق العصر وطرائق الغرب وطرائق هذه الامم حتى ان منهم من يشترط على الخطاب ان ان يسافر. السفر من الخارج هذا هذا يندرج في ميل كل من الرجل والمرأة الى ماء الى -

00:07:13

من والى ما يشاكله فالمستغرب والذي يميل الى الشهوات ويتشبه باولئك الكفرة يريد امرأة مثله وكذلك العكس الخبيثات للخبيثين.

والخبيثون للخبيثات. كل ومن يناسبه المرأة الصالحة تسؤال تسؤال قبل كل شيء يصلي - [00:07:51](#)
يصلي تسؤال عن صلاته يصلي تعرف ان الصلاة هي عمود الاسلام قبل كل شيء تسؤال عن الصلاة. وما وما بعد الصلاة تقول يسافر
[00:08:41](#) يسافر يعني من من عادته انه يسافر هنا وهناك ايه -

الان للخارج بلا غرض معروف هو شبهة ومجلبة للتهمة الى بلاد قريبة والى بلاد بعيدة معروفة الذهاب اليها للسياحة. سياحة سائح
مثل المس سائح فيما حوله ليس بمتناسك. سائح يريد ان يسرح. سائح يعني يسرح - [00:09:19](#)
اين يشرح كان الناس يشرحون ويسيرون لبعض البلاد العربية والمشهور في هذا لبنان بؤرة الفجور والفساد الله المستعان لبنان
متميزة ثم تطورت الامور وقرب الشر. وهناك بلاد اقرب منه عرفت ولها اناس يقصدونها - [00:09:56](#)
وسهلت الطرق اليها المقصود الزنا واللواث وما يتصل بذلك هذا مميز في القرآن بصفة وضده الخبث والقذارة والنجاسة. وضده الطهر
قوم لوطن لما انهم اخرجوا الى لوطن من قريتكم. انهم اناس يتطهرون. ايش يتطهرون؟ يعني ما ما - [00:10:43](#)
ولا يرظون بما يريدون من الفواحش يتطهرون طهر العفة طهر وطيب والفواحش وخيانة ونجاسة. هكذا هذا ما ارشد اليه وتنبه اليه
هذه الآيات. الله اكبر في اول السورة الزانية والزاني الزانية لا الزاني لا ينفع الا زانية او مشرك الى اخره. وفي ثانيا السورة -
[00:11:31](#)

تعبير اخر بالمعنى وهو يشير الى نفس معنى ما في اول السورة. الخبيثات للخبيثين ويدرك الله يعني هذه السورة لها شأن ينبغي
قراءة تفسيرها بكرة تفسير هذا في تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي بعبارات خفيفة ويسيرة ومبسطة - [00:12:06](#)
وتفسير ابن كثير الآيات وكذلك تفسير السيد قطب رحمة الله له تصوير وتعبير عن يعني عن هذا عن هذه الجوانب. نطبقها على
اوظاع العصر. اوظاع هذا العصر يتميز عن ما قبله بانتشار هذه الفاحشة مصدق لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)
لا تقوم الساعة حتى يظهر الزنا. وش بعد اكتر من هالظهور الزنا الابصار وزين الاسماع وهذا يجر الى ما وراءه. العين تزني والاذن
تزني واليد تزني والفرج يصدق ذلك او يكذب - [00:13:22](#)
يا سلام يا الله الشوري كلها الحديث عن الحديث عن مضمونها يطول ومن وسائل السلامة الاستئذان عند الدخول انما جعل الاستئذان
من اجل البصر. يا ايها الذين امنوا ادخل بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو من اجل ايش؟ من اجل المحافظة على العورات والحرمات
[00:13:49](#) -

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنوا حتى تستأنف وتسلم على اهلك والعفة طهر وطيب واهل العفة من الرجال والنساء هم
الطيبون والطيبات والطهر والطيب يورث في القلب نورا وغض البصر يورث النور في القلب. قال العلم وهذا والله اعلم - [00:14:22](#)
من السر او هو السر في ذكر النور في الآية. اسمها النور. هذه السورة اسمها سورة النور احكامها نور الله نور السماوات والارض. مثل
نوره كمسكاة فيها مصباح. قال المفسرون مثل نوره يعني مثل نور - [00:15:11](#)
ما زالوا نور الایمان في قلب المؤمن مثل نور الله وهو الایمان في قلب عبده المؤمن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم
اجعل في قلبي نورا ولسانني نورا واجعل في بصري نورا وسمعي نورا وامامي نورا وخلفي - [00:15:37](#)
نورا وفوقي نورا وتحتي نورا. اللهم اعطني نورا وزدني نورا. فينبغي الدعاء بهذا في الركوع وفي السجدة كان يدعوه بهذا الدعاء في
الركوع نورا والله ما اضيع الوقت الله اكبر - [00:16:00](#)
كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته ليذكروا اولو الالباب - [00:16:22](#)